الإسلام والرّسالات السّماويّة
(الإسلام الرسالة الخاتمة)


إعــــداد
أ. جمال مرسلي

6-الإسلام والرسالات السماوية - الإسلام الرّسالة الخاتمة		**أولا- عقيدة الإسلام:** **ثانيا- كتاب الإسلام:** **ثالثا- من خصائص الرسالة المحمدية:** 1- عامة تخاطب جميع الناس 2- جامعة لثمرات ومحاسن الرسالات السابقة 3- خالدة غير مرهونة بزمن معيّن 4- تكفّل الله تعالى بحفظها **رابعا- علاقة الرسالة المحمّدية بالرّسالات السابقة لها:** 1- الرسالات السابقة **مبشّرة** بالرّسالة الخاتمة 2- الرسالة المحمدية **ناسخة** لما قبلها (في الفروع) 3- الرّسالة المحمدية **مصدّقة** لما قبلها (في الأصول والمبادئ العامة) 4- الرسالة المحمدية **مصحّحة** لما طرأ عليها من تحريف (التحريفات العقائدية).	



* أولا ــ عقيدة الإسلام *

مرّ معنا أن العقيدة الإسلامية هي التصديق الجازم بالأصول الستة المعروفة بأركان الإيمان، وجوهر العقيدة الإسلامية هو (التوحيد)، حتى إنّ العلماء اتّخذوه عنوانًا لعلم العقائد كلّها، تنبيهًا على أهمّيّته، وتذكيرًا بمنزلته.

* ثانيا ــ كتاب الإسلام *

هو القرآن الكريم، وهو كلام الله -عزّ وجلّ- المنزّل باللّفظ العربيّ، المعجز، الموحى به إلى محمّد ﷺ، المتعبّد بتلاوته، والواصل إلينا عن طريق التّواتر.

* ثالثا ــ تميّز الرسالة الخاتمة *

تعتبر الرّسالة المحمّديّة رسالة خاتمة للرّسالات السّابقة؛ ولهذا اختصّها الله -تعالى- بخصائص غير موجودة في غيرها من الرّسالات السّابقة، منها:

ــ رسالة عامّة تخاطب جميع النّاس بغضّ النّظر عن الظّروف والبيئات والأزمنة.

ــ رسالة جامعة لثمرات ومحاسن الرّسالات السّابقة.

ــ رسالة خالدة غير مرهونة بزمن معيّن، خلافا لما قبلها.

ــ رسالة تكفّل الله تعالى بحفظها، خلافا لما قبلها.

* رابعًا ــ علاقة الرّسالة المحمّديّة بالرّسالات السّابقة لها *

ــ الرّسالات السّابقة **مبشّرة** بالرّسالة الخاتمة. قال الله -تعالى-: ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ الصف: 6.

ــ والرّسالة المحمّديّة **تصدق** الرّسالات السّابقة. وقال: ﴿كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾ البقرة: 285. وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- أنّ رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- قال: "**إنّ مَثَلي ومَثَل الأنبياء من قبلي كمَثَل رجل بنى بيتًا فأحسنَه وأجملَه، إلا موضعَ لَبِنَة من زاوية، فجعل النّاس يطوفون به ويُعجَبون له ويقولون: هلاّ وُضِعت هذه اللّبِنة؟ قال: فأنا اللّبِنة وأنا خاتِم النّبيّين**" رواه البخاري.

ــ والرّسالة المحمّديّة **مصدّقة لما قبلها:** في الأصول والمبادئ العامّة (التّوحيد، الأركان العمليّة الكبرى كالصّلاة والصّيام والزّكاة مع الاختلاف في الشّكل والمقادير، القيم الخُلُقيّة كالصّدق والعدل والأمانة، تحريم الفواحش كالقتل والزّنا والسّرقة).

ــ الرسالة المحمّديّة **مجدّدة** للشّرائع السّابقة؛ لتتناسب وخصوصيّتها في أنّها رسالة إلى العالمين.

ــ الرّسالة المحمّديّة **مصحّحة** لما طرأ على الرّسالات السّابقة من تحريف.

ــ الرّسالة المحمّديّة **ناسخة** للشرائع السابقة: (في الفروع، كنسخ صوم الوصال).

* تقويم مرحليّ *

السّنَد: قال الله -تعالى-: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ المائدة: 48.

التّعليمة:

01 ــ من خلال الآية استنتج علاقة القرآن الكريم بالكتب السماوية السابقة.

02 ــ فيم تتمثّل وحدة الرسالات السماوية؟